تطورات هجوم فلوريدا.. واشنطن تطرد 21 طالبا عسكريا سعوديا

أعلن وزير العدل النائب العام الأمريكي "ويليام بار"، الإثنين، أن الولايات المتحدة قررت طرد 21 طالبا عسكريا سعوديا على خلفية حادث إطلاق النار
في قاعدة عسكرية بولاية فلوريدا، في ديسمبر/كانون الأول الماضي، والذي صنفته واشنطن هجوما إرهابيا.

وقال وزير العدل، في تصريح أدلى به للإعلان عن نتائج التحقيق في حادث إطلاق النار الذي وقع في القاعدة الجوية للبحرية الأمريكية في مدينة بينساكولا بولاية فلوريدا، يوم 6 ديسمبر/كانون الأول الماضي: إن "ما حدث هو عمل إرهابي"، حيث "تؤكد الحقائق أن مطلق النار انطلق من الأيديولوجية الجهادية".

وأطلق العريف السعودي "محمد الشمراني"، في 6 من ديسمبر/كانون الأول الماضي، النار من سلاح شخصي كان معه داخل إحدى قاعات الدراسة بقاعدة بينساكولا، فأوقع 3 قتلى و8 جرحى، قبل أن ترديه قوات أمن القاعدة قتيلا، بعد تبادل قصير لإطلاق النار.

وأشار "بار" إلى أن التقارير التي تحدثت عن وصول منفذ الهجوم، "محمد سعيد الشمراني"، إلى القاعدة رفقة طلاب عسكريين سعوديين آخرين قاما بتصوير إطلاق النار، غير صحيحة.

وبين أن عددا من الطلاب السعوديين وجدوا أنفسهم في الموقع لحظة الهجوم وصوروه، لكنهم تعاونوا بشكل كامل مع التحقيق، مثلما فعل مواطنوهم المستجوبون من قبل مكتب التحقيقات الفيدرالي في بينساكولا وقواعد عسكرية أمريكية أخرى.

وذكر "بار" أن سلطات السعودية "أيدت بشكل كامل" التحقيق الأمريكي في الهجوم، ووجهت كل الطلاب السعوديين بفعل نفس الشيء، مشيرا إلى أن المحققين كشفوا بفضل هذا التعاون أن "الشمراني" لم يساعده أحد.

وأفاد وزير العدل الأمريكي بأنه، على الرغم من ذلك، لكن التحقيق كشف عن "وجود مواد مشينة لدى 21 عنصرا في الجيش السعودي يتدربون في الولايات المتحدة".

وأوضح أنه عثر على مواد "جهادية أو معادية لأمريكيا" في حسابات التواصل الاجتماعي التابعة لـ17 منهم، بينما عثر في صفحات 15 طالبا من أصل الـ21 على مواد إباحية متعلقة بالأطفال.

وأشار "بار" إلى أنه لم يتم كشف أن أيا من هؤلاء الأشخاص انتمى إلى أي تنظيمات إرهابية أو تورط في أنشطتها، لافتا إلى أن المصالح المعنية في الولايات المتحدة نظرت في كل القضايا الـ21 وتوصلت إلى استنتاج مفاده أنها لا تؤدي إلى ملاحقة قضائية فيدرالية.

لكنه أعلن أن سلطات السعودية "حددت أن وجود هذه المواد لديهم، أظهر سلوكا غير لائق لضابط في القوات الملكية الجوية والبحرية للمملكة، وتم استبعاد هؤلاء الطلاب الـ21 من برامجهم التدريبية في الجيش الأمريكي وسيعودون إلى السعودية في وقت لاحق من اليوم".

وفي وقت سابق، قالت مجموعة "سايت" التي تراقب المحتوى المتطرف على الإنترنت، إن منفذ الهجوم "محمد سعيد الشمراني" نشر على ما يبدو انتقادا لحروب الولايات المتحدة في دول غالبية سكانها من المسلمين، ونقل اقتباسا لزعيم تنظيم القاعدة الراحل "أسامة بن لادن" على " تويتر" قبل ساعات من تنفيذه الهجوم.

ولم يتسن التحقق من مصداقية هذا الحساب على "تويتر"، الذي علقته الشركة، بعد الحادث.

يذكر أن السلطات الأمريكية كانت قد أعلنت، بعد أيام قليلة من الهجوم، تعليق تدريب أكثر من 300 سعودي، ضمن 3 قواعد جوية بولاية فلوريدا، في إطار "توقف مؤقت عن العمليات توخيا للسلامة".

وتعد قاعدة "بينساكولا"، مركز برامج التدريب العسكري للأجانب التابع للبحرية الأمريكية، وتأسست عام 1985 خصوصا من أجل الطلبة السعوديين قبل أن تتسع لتشمل جنسيات أخرى.